



(٨٩٥) (٩٢٢)

العدد الرابع
والثلاثون

عدد خاص بوقائع مؤتمر رياض الاطفال المؤسوم
بـ(الاتجاهات المستقبلية لإطفال ما قبل الدراسة)
أثر النمذجة في اطفاء الاتجاه نحو المخاطرة لدى طفل الروضة
م.م ميسم موفق عبد المنعم
المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية
Smsama_mm@yahoo.com

المستخلص:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على (النمذجة وعلاقتها بالاتجاه نحو المخاطرة لطفل الروضة) ولتحقيق هدف البحث اشتملت الفرضيات الآتية :-
أ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاختبار القبلي والبعدي لاختبار النمذجة للمجموعة التجريبية .
ب - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاختبار القبلي والبعدي لاختبار النمذجة للمجموعة الضابطة .
ج - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاختبار البعدي لاختبار النمذجة للمجموعة التجريبية والضابطة
ويتحدد البحث الحالي بأطفال الرياض الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الثانية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) (مجلة العلوم الأساسية ، والطرائق التدريسية للعلوم الأساسية)
وتستنتج الباحثة
• هناك علاقة إيجابية بين استخدام طريقه التعلم بالمحاكاة والنمذجة المقترحة داخل البرنامج اطفاء الاتجاه نحو المخاطرة لأطفال ما قبل المدرسة .
• يمكن الاستفادة من مصادر التعلم بالنمذجة واستخدام الوسائل الحديثة (شاشة الرسم - والسبورة التفاعلية في اطفاء الاتجاه نحو المخاطرة لدى أطفال ما قبل المدرسة .
• الاهتمام بالبحوث التجريبية في مجال النمذجة التي تتناول تنميه مهارات الأطفال وخاصة أطفال ما قبل المدرسة .الكلمات المفتاحية(النمذجة ، الاتجاه نحو المخاطرة)

On Extinguishing Risk-Taking Tendencies in Kindergarten Children



Assis. Lec. Maysam Muwaffaq Abdul-Munim General Directorate of
Education of Al-Rusafa2
Smsama_mm@yahoo.com

Abstract:

The current research aims to identify (the model and its relationship to multiple attitudes toward the kindergarten child). To achieve the goal of the research, the hypotheses were met- :

A- There are no statistically significant differences in the composition of the pre- and post-test for the experimental physical accumulations.

B - There are no statistically significant differences in the composition of the pre- and post-test for physical and chemical accumulations .

C- There are no statistically significant differences in the experimental test elements of the experimental model and the control model

The current research for kindergarten children affiliated with the General Directorate of Rusafa Second Electric Education (2023-2024) determines

The researcher concludes :

- There is a positive relationship between the use of the simulation learning method and the modeling proposed within the program to extinguish the tendency toward risk-taking for pre-school children.

- It is possible to benefit from learning sources such as modeling and the use of modern means (drawing screens and interactive whiteboards) in extinguishing the tendency toward risk-taking among pre-school children.

- Interest in experimental research in the field of modeling that deals with developing children's skills, especially pre-school children. Keywords (modeling, attitude towards risk)).

مشكلة البحث

يولد الطفل فإنه يمر بعدة مراحل يتعلم ويكتسب كثيرا من العادات والمهارات واللغة وقد يتعلم بعض السلوكيات من خلال ما يحيط به في بيئته إن كانت في البيت او خارج البيت حيث يلتقط الطفل كل ما هو متحرك جاذب للانتباه ويشغل جميع الحواس البصرية والسمعية فهو يقلد كل حركة وفعل يقوم به الابوية داخل البيت ولكن عندما يدخل الطفل إلى الروضة فان الطفل يسعى لسد جميع حاجاته وميوله واهتماماته الشخصية وتكوين ذاته من خلال ما يكتسبه من خبرات يومية داخل البيت



والروضة او من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة به فان البيئة تختلف عن بيئة البيت فان المجتمع يختلف إلى درجة كبيرة والمثيرات أكثر والمحيطين بالطفل أكثر بكثير ما هو موجود في البيت فالأقران والمعلمة والمراقبة ومديرة الروضة كلهم أشخاص جدد في حياة الطفل ولا سيما معلمة الصف حيث يقوم الطفل بالانجذاب اليها بكل حواسه في الاميرة في القصص بالنسبة اليه يعمل على جذب انظارها اليه في كل فعل يقوم به وتكون هي المثل الاعلى الذي يقتدي به فيجب هنا ان نكون أكثر دقة في تعاملنا مع الأطفال في الروضة حيث ان اي فعل أو سلوك لمعلمة الصف داخل غرفة الصف يعد قانونا يسير عليه الأطفال في الصف لذلك يجب الحذر من أي سلوك توجهه المعلمة لأي طفل من أطفال الصف خلال العملية التعليمية خصوصا المواقف الخطر او الأفعال التي تؤدي إلى المخاطر والوقوع في الاذى حيث ان الطفل سوف يقف بالفعل نفسه في موقف مماثل في البيت او في الصف وعليه يجب ان تكون المعلمة أكثر دقة في اي سلوك تقوم به فان عمل معلمة الروضة هو اطفاء السلوكيات الغير صحيحة والخطرة بسلوكيات جيدة وصحيحة .

فان أساس المشكلات التي يواجهها الأطفال في هذه المرحلة العمرية يكمن في عدم وجود النموذج أو القدوة الحسنة التي ينجذب اليها الطفل.

أهمية البحث

ان طفل الروضة يستطيع ان يكتسب أنماط سلوكية معقدة من خلال ملاحظته أداء بعض النماذج المناسبة فالاستجابة الانفعالية يمكن اشتراطها بالملاحظة وذلك من خلال مشاهدة ردود أفعال الأشخاص الآخرين الذين يمرون بخبرات مؤلمة او غير سارة ، ويمكن التغلب على الخوف أو السلوك التجنبي أو السلوك الخطر من خلال مشاهدة النماذج والتعامل مع مسببات الخطر او الخوف دون التعرض لعواقبه السلبية ويمكن المحافظة على استمرارية أداء الطفل للاستجابات المتعلمة وضبطها اجتماعيا من خلال الأفعال التي تصدر عن النماذج المؤثرة. (الجبوري، ٢٠٠٥:

(٢٩

لنمذجة أثر في التعلم بالملاحظة بشكل كبير بالتشابه المدرك لدى الطفل بالنماذج التي يلاحظها ، فكلما ازداد التشابه بين الطفل والنموذج ازدادت قناعة الطفل بنجاحها و فشله سبب وجود النموذج من حوله اما إذا كان النموذج مختلف جدا عن الطفل الملاحظ فان لن يتأثر كثيرا بالنتائج التي حققها. (Bandura,1994: 75)



فالروضة كبيئة تربوية واجتماعية تؤثر في الطفل بما تحمله من امكانات وتفاعلات بينها وبين الأطفال والعاملين فيها ، فالطفل الذي ينشأ في بيئة مريحة ومجهزة بأحدث وسائل الترفيه والمعرفة والثقافة ويستطيع التزود بعدد كبير من المفردات والعادات اللغوية الصحيحة بالإضافة إلى الحصول على المعلومات والخبرات والممارسات اللازمة لنجاح تفاعله الاجتماعي مع الآخرين .(شريف ،٢٠١٠: ٢٠)

ان تجنب الاتجاه نحو المخاطرة تسهم في تحسين الكفاءة الاجتماعية والتي تتضمن القدرة على ضبط الانفعالات وتقييم الذات، وتقبل الآخرين بطريقة ايجابية ، وتسهم في تنمية قدرة الفرد على التفكير السليم في تطوير العلاقات الحميمة التي تعد أساس تكيفه

كما يوضح (اجيستم،٢٠٠٣) أن الاتجاه نحو المخاطرة يولد سلوكا متمركزا نحو الذات، وسلوكاً مزعجاً يتمثل في سرعة الغضب، والسلوك العدواني وبالتالي مزعج لكل من في الروضة والبيت والمجتمع ، ويظهر في عدة أشكال : العصيان ، والقسوة تجاه الاصدقاء ، خلق مشكلات تؤثر في العلاقة الاجتماعية بين الأطفال ، عدم وجود توافق في الآراء بين الأطفال ، واختلاف في وجهات النظر في كثير من الأحيان ، ويُعدُّ الموقف الذي يواجهه الطفل من أهم المكونات التي تقوم عليها ديناميات الاتجاه نحو المخاطرة (صيري ، ١٩٨٩ : ٢٦)

وتمثل الذات من أهم العوامل المؤثرة في اتخاذ قرار المخاطرة للطفل ، (محمود، ٢٠٠٢ : ٢٠٩) ويوصف الأطفال المخاطرون بانهم مرتفعو الضبط الداخلي ، فهم يعتقدون ان الأحداث تقع تحت سيطرتهم وليست راجعة إلى الآخرين او إلى القرار او الحظ.(ارجايل، ١٩٩٣ : ١٥٥)

هدف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على (أثر النمذجة في اطفاء الاتجاه نحو المخاطرة لطفل الروضة)ولتحقيق هدف البحث اشتقت الفرضيات الآتية :-

أ- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاختبار القبلي والبعدي لاختبار النمذجة للمجموعة التجريبية .

ب - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاختبار القبلي والبعدي لاختبار النمذجة للمجموعة الضابطة .

ج- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاختبار البعدي لاختبار النمذجة للمجموعة التجريبية والضابطة



حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بأطفال الرياض الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الثانية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)

تحديد المصطلحات

النمذجة

عرفها كل من

باندورا (Bandura, 1963)

يتعلم الأفراد السلوك الجديد بمشاهدة الآخرين يقومون بممارسة هذه السلوك في موقف اجتماعي ، ومن ثم محاكاة سلوكهم. (Babdura, 1963; 575)

قطامي (١٩٩٨)

هو التعلم الذي يحدث عند الفرد يتصف بخصائص معينة ويسمى بالانموذج لانه يعرض سلوكا معيناً ذا نتائج ثوابية. (قطامي، ١٩٩٨ : ١٧٠)

التعريف النظري

تبنت الباحثة تعريف باندورا كونه الأقرب إلى البحث الحالي

التعريف الاجرائي :

هي الدرجة التي يحصل عليها طفل الروضة على مقياس النمذجة التي أعد لقياس ما أعد لاجله.

الاتجاه نحو المخاطرة

عرفه كل من

طه (١٩٩٣)

ميل الطفل نحو توريط نفسه في أحداث او اعمال خطرة ، قد تصيبه بالسوء والضرر ، وكأنه في مغامر بحياته او بأمواله او بمكانته ، وان سبب هذا الاتجاه نحو المخاطرة قد يكون عاملاً لا شعورياً او عنصراً او دافعاً لا شعورياً - كرهبة ملحة في تأكيد ذاته وإثباتها او إيدائها أو عاملاً شعورياً كالظهور او الفخر ، وغالباً ما يكون الحاليتين معا . (طه، ١٩٩٣ : ٢٥)

العدل (٢٠٠١)

هو أحد الانظمة الثابتة نسبياً من التقييم الايجابية كان ام السلبية ، وكذلك مشاعر الوجدانية مع موضوع او ضد موضوع اجتماعي معين ، وهي استعدادات الطفل للقيام بعمل غير المألوفة او



اتخاذ قرار صعبة بدون التأكد التام من النتائج المترتبة ، وقد يرجع ذلك إلى صعوبة توقع الأحداث القادمة المستقبلية بسبب عدم توفر المعلومات الكافية التي يعتمد عليها الطفل عند اقامه على هذا الفعل . (العدل ، ٢٠٠١ : ١٢٢)

التعريف النظري

لقد تبنت الباحثة تعريف (طه ١٩٩٣) كونه الاقرب إلى البحث الحالي .

التعريف الاجرائي

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها طفل الروضة من خلال إجابته على مقياس الاتجاه نحو المخاطرة الذي أعد لقياسه.

الفصل الثاني

المحور الاول (النمذجة)

استراتيجيات النمذجة :

يطلق باندورا على التعلم الذي يحدث عندما قيام الفرد بتقليد سلوك النموذج الذي يظهر امامه اسم النمذجة . اذ يتعلم الطفل العديد من السلوكيات من خلال الملاحظة والتقليد، ومنها العدوانية ،والحس الأخلاقي والسلوكيات الاجتماعية المناسبة للنوع ، ويعد الابوان أهم النماذج التي يقلدها الطفل فيتعلم منهم العديد من السلوكيات التي تُعدُّ من متطلبات الأساسية للحياة الاجتماعية الناجحة مع الآخرين منها التخابط مع الآخرين ، الاستماع إلى الآخرين ،احترام مشاعر الآخرين ، التعاطف معهم وغيرها من المهارات الاجتماعية الضرورية للتكيف الاجتماعي الامثل مع الآخرين .

يمكن ان نقول ان الطفل لا يتعلم السلوكيات الاجتماعية من خلال النمذجة فقط بل يمكن اطفاء بعض السلوكيات السلبية بعد رؤية نتائجها التي وقعت على من قام بها ، وهذا يطلق عليه في النظرية الاجتماعية (العقاب البديلي) (ابو غزالة ، ٢٠١١ : ١٣٨)

ان اول الدراسات العلمية التي استخدمت النمذجة هي الدراسات الكلاسيكية التي اجرتها ماري جونز (١٩٢٤) استخدمت الباحثة قوانين التعلم لمحو الخوف لدى طفل في عمر الثالثة كان يبدي خوفا من الأرنب بشكل غير عادي وكانت طريقة العلاج التي تم استخدامها على وضع الطفل مع الأطفال الآخرين الذين لا يخافون من الأرنب في غرفة عدة مرات حتى بدي شيا فشيا التقرب هو الآخر من الارنب واللعب معب دون ان تبدوا علامات الخوف والرعب عليه . (الجبوري ، ٢٠٠٥ : ٢٨)

أنواع النماذج حسب نظرية التعلم الاجتماعي



١- النموذج الحي

هو عبارة عن تصوير لسلوك الفرد بصورة مباشرة من قبل أفراد آخرين عادة عندما يقوم أحد الأفراد في موقف اجتماعي معين مع الأشخاص الذين يتواصل أو يتعامل معهم المتعلم باستمرار كالآباء والمعلمين والاصدقاء وهذا النوع أكثر هو من أشكال التعلم انتشارا .

٢- التعلم البديل

يمكن ملاحظة المتعلم في المواقف التعليمية في التعلم البديل استجابة الافراد أوالنماذج ورود أفعالهم الانفعالية وان نتائج الاستجابة في هذه المرحلة لا يستجيب المتعلم للنموذج مما يؤدي إلى ان تسهم هذه التجربة البديلة إلى استثارة استجابة الفرد المتعلم في المواقف التالية والتأثير عليها مثال ذلك هو ان يلمس سلكا كهربائيا عاديا يمر به تيار كهربائي فان رؤية الأفراد للحريق الذي اصاب يده والام البادئ على ملامحه كافي لآثاره قلقهم وفهمهم لما يحدث وليس من الضروري ان تمر بالخبرة نفسها كي تعرف ان الكهرباء مؤذية .

٣- التعلم الرمزي

يعتمد هذا النموذج على النموذج اللفظي أكثر من ملاحظة السلوك اللفظي وعن طريق اكتساب المهارات اللفظية تصبح الكلمات عادة أكثر أهمية في نقل المعلومات عن الاستجابات التي يراد اتخاذها نموذجا ويمر هذا النوع من التعلم أكثر ما يميز الكائنات البشرية عن غيرها من الكائنات وتجل السلوك البشري مشبعا جدا ، وتمكن من الانسان اختزان مثل هذه الأنشطة الممثلة في صورة لفظية .

٤- التقيد الاعمى

ونعني أن مجرد نسخ الفرد لاستجابة النموذج وتقليده دون يفهم أو يعي بالاستجابة التي قام بتقليدها ومثال ذلك تقليد صغار الأطفال آباءهم أو غناء الأطفال بسخرية من الأطفال أنفسهم ونطق الأطفال الالفاظ في بداية تعلمهم دون أن يدركوا معناها .

٥- التعلم عن طريق مشاهدة الأفلام

وهو النوع الذي يتم عن طريق وسائل الاعلام وخاصة التلفاز وهو من المصادر المهمة للمعلومات ويحدث هذا عن طريق تمثيل بالصور لسلوك النموذج وقد امكن نقل المواضيع والاستجابات الانفعالية وأنماط السلوك الجديدة عن طريق التلفزيون ووسائل الإعلام الأخرى . (محمد، ٢٠٠٧: ٢٣٤)

أنواع النمذجة للطفل



١- نمذجة مقصودة

الهدف منها تحقيق هدف معين يكون فيها الطفل واعيا لذلك وهي وسيلة لغاية محددة في نفس الطفل وتحدث لسبيين:-

١- سعي الطفل للوصول إلى درجة من الاتقان لأداء العمل شبيه بالأداء الذي لاحظته

٢- رغبة الطفل الشديدة لذلك

ان الطفل ينمذج من يريد ان يتمثل ادائه وهو يقوم بذلك لأحد الاسباب الآتية :-

١- إعجابه بسلطة وتأثير الفرد (النموذج) ومركزه الاجتماعي .

٢- حبه للشخص الذي يقوم بعرض النموذج.

إشباع ما يقوم به النموذج حاجة لدى الطفل.

٢- نمذجة تلقائية

وهو نموذج يدون الهدف ، والمثال عليه نمذجة سلوك أفراد الأسرة في اشباع حاجات اولية او التعامل .

٣- النمذجة الفرضية

وهذا النوع من النمذجة المحكومة بفرض وهدف يريد الطفل تحقيقه ويتعلم الطفل من خلال هذا النموذج استمرار الأداء أو التخلص من الأداء السلبي.

٤- النمذجة المنعكسة

هي استجابة لأداء النموذج أمامه دون التفكير بالهدف منه أو السبب ويبدأ هذا النوع من النمذجة في سن خمسة أشهر.

٥- النمذجة التمثيلية

يقوم الطفل من خلال هذا النموذج بأداء خاص به لما قام بنمذجته ، ولا يقوم بالنمذجة الحرفية أو السلبية (بدون تدخل) إذ يستفيد من مخزون أفكاره وهذا يساعده على تعلم خبرات جديدة .

٦- نمذجة العبر أو المثل

وهي نمذجة الأحداث التي تؤديها النماذج ، أو تبني ونمذجة السلوكيات التي تمارسها النماذج الشهيرة او الشخصيات المحترمة مثل التاريخية والدينية والسياسية والرياضية .(قطامي ، ٢٠١٠ : ١٠٩)
يتمثل دور الروضة الاجتماعي في اعطاء الطفل مفهوما واضحا عن بيئته كما يتعرف من خلالها على العلاقات الاجتماعية التي تربط أفراد أسرته وواجباته نحوهم من حب واحترام ، كما يتعلم الطفل



أنماطا من السلوكيات الصالحة والاتجاهات السليمة كتحمل المسؤولية وأداء الواجب والتعاون والتسامح مع الآخرين واحترام ملكية الآخرين .

إن تعلم وتربية الأطفال على الالتزام يساعده على الضبط الذاتي لسلوكه والسيطرة علة انفعالاته كما يسأعد على التكيف الاجتماعي السليم والصحيح مع بيئته ومحيطه ، ان عملية التطبيع الاجتماعي للأطفال تنمو من خلال التحاق الأطفال في الروضة فالمعلمة تسأعد الأطفال على تحويل تركيزهم حول أنفسهم إلى ممارسة الأنشطة التي تتطلب المشاركة والتعاون وان هذه الأنشطة تسأعد على ترسيخ الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.

إن معلمة الروضة لها دور مهم ومحوري في إيصال مختلف أنواع الخبرات ومنها الخبرات الاجتماعية للطفل من خلال ما تقوم به من تنظيم لبيئة التعلم داخل الصف وإغنائها بالمشثرات الحسية وتنظيم الأنشطة التعليمية والإشراف عليها وتهيئة كل ما يثير فاعلية الطفل ويحفزه لاكتساب مهارات اجتماعية ، كما تقوم المعلمة بدورها في خفض التوتر وإشاعة جو اللفة والمحبة والتسامح عن طريق تنظيم اللعب والبيئة بطريقة تسمح للطفل بالتعبير عن ذاته والتعاون مع أقرانه دون اللجوء إلى العنف والعوانية .

تؤكد بعض الدراسات العلمية أهمية العلاقة بين الطفل والمعلمة في مراحل نمو الطفل وخاصة نموه الاجتماعي كما اكدت الدراسات أن طبيعة العلاقة بين الطفل والمعلمة تؤثر تأثيرا كبيرا في علاقة الأطفال فيما بينهم . (قنطار ، ٢٠٠٨: ١٩٩٢)

تعد معلمة الروضة من أكثر الأشخاص اتصالا مع الأطفال لذا فان دورها هام جدا وأساسي في لوقت نفسه وينعكس على حسن تهيئتها للبيئة التعليمية الجيدة التي تسأعد على نمو الطفل، وبما أن الهدف الرئيسي هو مسأعدة الطفل على النمو إلى أقصى درجة ممكنة عن طريق خبرات وأنشطة المنهج.

إن معلمة الروضة خاصة والمعلمين عامة مطالبون بأن يكونوا أنموذجا لتلاميذهم في اتجاهاتهم وسلوكياتهم، وأن يكونوا واعين بدرجة كافية بأهمية هذا الأمر بالنسبة إليه شخصا ، وبالنسبة إلى التلاميذ إذ يشعرون أنه يسلك بشكل تلقائي دون تمثيل أو افتعال ، وهنا يكون المعلم قادرا على التأثير في التلاميذ بمعنى أنهم يصبحون أكثر قابلية واستعدادا لتعلم وتغير السلوكيات واكتساب الكثير من الاتجاهات الصحيحة . (بدر، ٢٠٠٧: ٩٩)

والمعلمون قد يؤثرون في قدرة الطفل على التعبير عن انفعالاته وتنظيمها بالطريقتين الآتيتين:-



١- الطريقة المباشرة عن طريق التدريس والتدريب.

٢- الطريقة غير المباشرة عن طرق التعلم بالملاحظة .

نظرية التعلم الاجتماعي (باندورا)

أطلق على هذه النظرية عدة تسميات فقد سميت بالنظرية الملاحظة والنمذجة والتعلم التبادلي والتعلم المعرفي الاجتماعي (قطامي، ٢٠١٠: ١٠٧)

لقد وضع البرت باندورا نظريته على أساس التعلم بالاقتداء النموذجي أو القدوة وسماها التعلم بالمحاكاة ويفترض أن جانبا كبيرا من التعلم يعتمد على ملاحظة الفرد لسلوك غيره من الأفراد وأن جانبا كبيرا من السلوك يتم لمجرد ملاحظة غيره من الناس ويُعدُّ هؤلاء نماذج للتعلم . ان طريقة الكلام هو المحصول اللغوي وأنشطة الجسم الآلية التي تمارس كل يوم والاداب الاجتماعية والقواعد الشائعة والسلوك النمطي لكل من الرجال والنساء من الآباء والامهات يمكن ان يكسبوا الاستجابات من خلال ملاحظة بعضهم الآخر. (محمد، ٢٠٠٧: ٢٣٣)

يؤكد باندورا ان التعلم بالملاحظة هو تلك العملية التي يتعلم الفرد من خلالها بمجرد ملاحظة سلوك الأفراد الآخرين الذي يسميه النموذج ، اما انتظام الذات فهو يستعمله باندورا ليعني تلك العملية التي يقوم الفرد من خلالها بتنظيم سلوكه الخاص وتهتم هذه النظرية بالنظرة الاجتماعية التي يمتلكها الفرد من خلال تفاعل الانسان مع الآخرين (داوود، ١٩٩٠: ٧٦)

ان التعلم بالملاحظة يختزل عملية التعليم هذا ما يؤكد باندورا في نظريته التعلم الاجتماعي وكذلك اكد ان التعلم عن طريق الملاحظة هو المصدر الأساسي للتعلم بالثقافة المعاصرة وربما يكون من الأفضل ان يتعلم الفرد بعض السلوكيات عن طريق الملاحظة او عن طريق النمذجة ، وذلك لتحقيق قدر من الامن للمتعلم وبمعدل سريع (محمد، ٢٠٠٧: ٢٣٣)

آثار التعلم عن طريق الملاحظة كما أشار اليها العالم باندورا وهي :
تعلم سلوكيات جديدة :

إن المتعلم ومن خلال ملاحظته للملاحظ يتعلم سلوكيات جديدة ليست موجودة عند الملاحظ إذ يحاول تقليدها، ويتعلم الطفل السلوكيات الجديدة من خلال الصحف والكتب والتلفزيون والحكايات.
الكف والتحرير :

ويقصد بها أن الفرد يكف عن بعض السلوكيات التي يؤديها الآخرون إذا واجه الأنموذج عواقب سلبية ، كما أن عملية الملاحظة للآخرين إلى تحرير بعض الاستجابات عندما لا يواجه الأنموذج أو



الملاحظ أية عواقب غير سارة بسبب القيام بالفعل ، أي أن مفهوم الكف عن الاستجابة المكفوفة التي تقف منها البيئة موقفا سلبيا فيعمل الطفل على تحريرها .
التسهيل :

هي ظهور استجابات سابقة من حصيلة الملاحظ السلوكية ، فالطفل يتعلم الاستجابات التعاونية حين يرى أقرانه من الأطفال يتعاونون فيما بينهم . (الخطيب ، ٢٠٠٣ : ٣٠)

المحور الثاني

الاتجاه نحو المخاطرة :

يعد هذا لاتجاه من أهم المفاهيم النفسية التي يتم تداولها ولا يستغنى عنها في مجال علم النفس وعلم النفس التربوي بصورة عامة وفي مجال علم النفس الاجتماعي بوجه خاص، وإن من أوائل المهتمين بالاتجاهات النفسية هو العالم (جوردن البورت) حيث عرف الاتجاهات بأنَّها ((حالة الاستعداد أو التهيؤ والتأهب العقلي والعصبي تنتظم خلال خبرة الفرد وتمارس تأثيرها وتوجيهها او ديناميتها على استجابة الفرد نحو جميع والمواقف والمواضيع المرتبطة بالاستجابة)) (الجبالي ، ٢٠٠٣ : ٢٣٥) كما عرف المنسي الاتجاهات بأنَّها (مجموعة من الاستجابات الرفض او القبول حول موضوع ما أو موقف معين أو أي شي في البيئة المحيطة التي تثير هذه الاستجابات) (منسي ١٩٩٨ : ٣٥)

ويعرف حسين الاتجاهات بأنَّها مفهوم يعكس مجموع من الاستجابات للأفراد كما أنها تتمثل في سلوكهم نحو المواضيع والمواقف الاجتماعية التي تختلف نحوها استجابات الفرد بحكم أن هذه الموضوعات والمواقف تكون ذات طابع جدلي بالضرورة اي ان هناك اختلافات كبيرة بين وجهات النظر وتتسم استجابات الأفراد بالقبول ولكن بدرجات متباينة أو بالرفض بدرجات متباينة أيضا (حسين ، ٢٠٠٢ : ١٦)

وظائف الاتجاهات :

- ١- إن الاتجاهات هي التي تحدد طريق السلوك وتفسيره.
- ٢- إن الاتجاهات هي التي تنظم العمليات الدفاعية والانفعالية والادراكية والمعرفية للفرد.
- ٣- إن الاتجاهات تنعكس في سلوك الفرد وذلك من خلال اقواله وأفعاله وتفاعله مع الأفراد الآخرين.
- ٤- ان الاتجاهات هي التي توجه الفرد للأشياء والموضوعات، ولكن بشكل ثابت .
- ٥- إن الاتجاهات توضح وتبلور العلاقة بين الأفراد وعالمهم الخاص والاجتماعي.



- ٦- إن الاتجاهات تيسر قدرة الأفراد على اتخاذ القرارات في المواقف المتعددة.
- ٧- إن الاتجاهات تجعل الأفراد يحسون ويدركون ويفكرون بطريقة محددة نحو البيئة المحيطة.
- ٨- إن الاتجاهات المباشرة والمعلنة تعبر عن اتباع الأفراد لما هو موجود في مجتمعهم من معتقدات وقيم .

خصائص الاتجاهات

- ١- هو مكتسب ومتعلم وليس موروث أي يكتسبه الفرد خلال تعلمه خبرات عديدة في حياته.
- ٢- تتكون وترتبط بالمواقف الاجتماعية وما يحيطها من مثيرات .
- ٣- هي علاقة بين فرد ومجموعة من الموضوعات المرتبطة بالبيئة .
- ٤- يمثل الاتفاق بين استجابات الفرد الاجتماعية.
- ٥- هناك علاقة بين الأفراد ومواضيع الاتجاهات.
- ٦- الاتجاه قد يكون واضحاً أو عاماً .
- ٧- يقع الاتجاه بين اتجاهين أحدهما سالب والآخر موجب أي بين التأييد التام والمعارضة التامة .
- ٨- إن الاتجاهات تختلف في درجة الترابط والتكامل مع بعضها
- ٩- تقاربها ووضوحها وجلالها منها ما هو واضح ومنها ما هو غامض المعالم.
- ١٠- تغلب على الاتجاهات الذاتية أكثر من الموضوعية من حيث المحتوى.
- ١١- لها صفة الثبات النسبي والاستمرار النسبي.

كيف يتكون الاتجاه

تُعدُّ الاتجاهات النفسية من الأنماط السلوكية المكتسبة أو من العادات السلوكية التي يكتسبها الفرد عن طريق المثيرات الخارجية التي يتعرض لها الفرد فإن اتجاه العامل إلى محل عمله يرتبط بمدى العلاقات الاجتماعية التي كونها وإدراكها من خلال التواصل الاجتماعي ومن خلال الثقافة الاجتماعية التي انشأ عليها وعلاقته مع زملائه. (الزغل، ١٩٩٣: ٧٨)

إن الوالدين هم من أقوى العوامل التي لها تأثير كبير في تكوين اتجاهات الأولاد البسيطة والعادية أو الاتجاهات نحو المخاطرة وسائر أفراد الأسرة إذ وجد أن كثيراً من اتجاهات الأفراد تتأثر إلى بصورة كبيرة في اتجاهات الأبوين وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ، وقد أثبتت بعض الدراسات التي تناولت التحيز الجنسي للأطفال الصغار أن اتجاهات التحيز ضد بعض الأجناس لا تكون موجودة عند الأطفال الأصغر سناً وإنما تتكون لديهم بالتدريج بعد أن يبدأ في التعرف على



اتجاهات الأبوين ومعتقداتهم وتبقى هذه الاتجاهات وآثارها السلبية باقية في شخصية الأطفال وفي سلوكهم واتجاهاتهم حتى يكبروا. (الجبالي، ٢٠٠٣: ٢١٥)

سمات الطفل المخاطر

١- يتمتع بالقوة والاقدام والجرأة ، هو عندما يقوم الطفل بوضع نفسه في مواقف غير معتاد عليها بالرغم من احتمالات نجاحه البسيطة .

٢- يتمتع بالعدوانية والتنمر .

٣- يتمتع ببناء نفسي منفرد .

٤- لا يدرك عواقب سلوكه المخاطر بحياته ولا يدرك القيم الأخلاقية المترتبة على نتائج الموقف الخطر (عبد الحميد ، ١٩٩٥ : ٤٢٥)

خصائص الاتجاه نحو المخاطرة

١- المخاطرة كسمات شخصية .

إن من أبرز العلماء الذين توصلوا إلى ان المخاطرة والاقدام هو العالم (katel) حيث اكد على العوامل الشخصية كما وجد ان الوراثة دورا وفعالاً ومهما في هذه السمة . (صفوت، ١٩٩٢: ٦٥)

٢- العوامل الديموغرافية والمخاطرة

كما اكدت بعض الدراسات على ان ارتباط سلوك المخاطرة بكثير من المتغيرات منها العمر اي ان كلما قل العمر زاد سلوك المخاطرة عند الأفراد (درويش، ٢٠٠٥: ٤٢٨)

العوامل المؤثرة في الاتجاه نحو المخاطرة

١- المواقف

ان من أهم المكونات الأساسية لسلوك المخاطرة هي المواقف التي يواجهها الفرد المخاطر والتي تقوم عليه سلوكيات المخاطرة سواء كانت مكاسب أو خسائر اي من حيث كونها مادية او معنوية. (الشاعر ، ١٩٩٥ : ٥٥) لذلك تبين ان العلاقة بين تجنب المخاطرة وبين المواقف التي توضح الخسائر المحتملة هي علاقة طردية فموقف المخاطرة الذي يعطي خسائر أكثر احتمالاً يؤدي إلى الابتعاد عن المخاطرة. (عبد الحميد، ١٩٩٥: ٤٢٥)

٢- العواقب :

إن من أهم العوامل المهمة و المؤثرة في المخاطرة هي العواقب والتي لها علاقة مباشرة بالموقف الذي يخبرها الفرد المخاطر ، فهي تُعدُّ أساس الحكم على قرارته بأنَّها مخاطرة معلنه او التوقف



عن اتخاذ قرار المخاطرة بغض النظر عن الوضع الذي يتيح قرار الفرد المخاطرة . (الشاعر ، ٢٠٠٥ : ٦٠)

الفرد نفسه

إن الفرد هو الذي من يتخذ القرار والتي تعد أهم العوامل اتخاذ المخاطرة فعلى مسؤولية اتخاذ المخاطرة تقع على الفرد من جميع الجوانب المحيطة بالفرد فإن عواقب قرار اتخاذ المخاطرة تقع عواقبه على الفرد (عبد الحميد ، ١٩٩٥ : ٤٢٥)

كيفية وقاية الطفل من سلوك المخاطرة في الروضة :

كثير هي الحوادث والإصابات التي يتعرض لها الأطفال في سنواتهم الأربع الأولى أو الخمس فبالرغم من كون الروضة الأكثر أماناً للطفل بعد البيت إلا أنها قد تشكل الروضة خطراً كبيراً على الطفل في حالة قلة انتباه معلمة الروضة للأطفال ومعظم حوادث الأطفال ناتجة عن السقوط من مكان عالي ، التسمم ببعض الأدوية التي تقع في أيديهم، الاختناق بسبب ابتلاع بعض الأشياء الصغيرة ونتيجة التعرض المباشر للنار أو حتى ملامسة الأسطح الساخنة ويمكن تجنب ذلك باتباع النصائح الآتية :

أولاً :- الامتناع عن وضع المشروبات الساخنة أو المواد الحارقة بالقرب من الأطفال (الشاعر، ٢٠٠٥ : ٦١).

ثانياً :- لا بد من إبعاد الأطفال عن مطبخ الروضة أثناء الطهي وعن القلي خاصة.

ثالثاً :- حوادث التسمم التي قد تقع في الروضة : التسمم نتيجة شرب مواد التعقيم والتطهير أو تناول الأدوية من صيدلية الروضة وفي بعض الأحيان نتيجة تناول وجبات من خارج المنزل أو بسبب سوء تخزين الأطعمة.

رابعاً :- وضع الأدوية في علب لا يمكن فتحها بواسطة الأطفال ووضعها في صيدلية الروضة فضلاً عن إبعادها عن متناولهم.

خامساً :- عدم ترك الطفل وحده يلعب أو يتسلق في الشرفات دون مراقبة .

سادساً :- عدم وضع أية قطعة أثاث أو كرسي يستطيع الطفل من خلالها التسلق على النافذة المفتوحة لأن الطفل يتسلق ويسقط من النافذة .

سابعاً عدم السماح للأطفال الرياض تسلق حافة السلم والتزحلق عليه مما يؤدي إلى حدوث حالات كسر أو نزف .



ثامناً:- عدم ترك الأطفال بمفردهم داخل حمام الروضة مما يسبب التدافع فيما بينهم.
تاسعاً:- عدم ترك الأطفال يلعبون وحدهم في حوض السباحة.
عاشرأ:- عدم ترك اسلاك الكهرباء غير مغلقة ومكتشفة فيجب أن تكون جميع التوصيلات الكهربائية مغلقة وآمنة وبعيدة بحيث يتعذر على الأطفال ملامستها خصوصاً .
الحادي عشر: منع الأطفال من جلب أدوات حادة أو السكاكين لأن سوء استخدامها يؤدي إلى الإصابات بالجروح نتيجة ذلك ، كما أن أغلب جروح الأطفال من الزجاج المكسور أو الأدوات الحادة أو نتيجة السقوط على زوايا حادة (الشاعر، ٢٠٠٥: ٦٢) .

النظريات المفسرة للنمذجة

نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا

هي إحدى النظريات الاجتماعية التي تهتم بالفرد المتعلم كونه كائنًا اجتماعيًا، إلى جانب ذلك فهي تهتم بمشاعره واتجاهاته وتصرفاته، كما يؤكد باندورا من خلال نظريته الاجتماعية أنه على المتعلم أن يكون قادراً على التعلم عن طريق الملاحظة والتقليد، بالإضافة إلى التأثير الإيجابي بالثواب والسلب بالعقاب على نحو مباشر أو غير مباشر، فالتعلم بالملاحظة له أساليب متعددة.

تطبيقاتها النظرية

إنَّ النظرية الاجتماعية لباندورا يُمكن تطبيقها بالشكل الآتي: [

من خلال تعلم سلوكيات جديدة

يمكن أن يكون التعلم من خلال الكتب المصورة والرسومات والقصص البسيطة والفيديوهات المؤثرة إذ تُشكل هذه الأمور من المصادر المهمة لتوجيه سلوك الأفراد، إذ يقوم المتعلم بتقليد ما يراه لتأثره بذلك.

الكف والتحرير :

يمكن أن يحدث ذلك عن خلال أسلوب الثواب والعقاب، أما أسلوب الثواب فإنَّه سيعزز السلوك الإيجابي للأفراد عند التعلم، أما أسلوب العقاب فإنَّه يجعل الفرد المتعلم يبتعد عن السلوك الذي قام به والكف عنه، فإذا قام المعلم باستخدام أسلوب العقاب للتلاميذ على مرأى من التلاميذ الآخرين، فإن أثر هذا الأسلوب ينتقل إلى باقي المتعلمين، وبالتالي يتجنب التلاميذ ما كان سبباً في عقاب زميلهم.

أساسيات النظرية



إنّ أساسيات الآتي تبنى عليها النظرية الاجتماعية هي كما يلي :

تأثير السلوك بمثيرات خارجية

إنّ ما يؤثر في سلوك الأفراد المثيرات الخارجية عبر عمليات المعرفة، فالمتعلم يفكر بالسلوك المحدد قبل أن يقوم بالسلوك ، ومدى تأثير البيئة بسلوكه.

التفاعل المستمر للسلوك:

إنّ النظرية تعتمد على التفاعل المستمر والمتبادل للسلوك بين الأفراد والبيئة وتأثيرات البيئة الخارجية والمعرفية عليه، وإن هذا التأثير يؤدي إلى تشكيل نظام متشابك للتأثيرات البيئية التفاعلية، ونرى ذلك من خلال السلوكيات الدلالية الفعلية ، والجوانب المعرفية والإدراكية ومؤثرات الموجودة في البيئة الخارجية.

دور المعرفة في التعلم الاجتماعي :

إنّ دور المعرفة في التعلم القائم على التقليد والملاحظة دور مهم ومحوري ، ولا سيما تلك العمليات التي تأخذ أشكالاً مميزة في التمثيل الرمزي ، للتعبير عن الأفكار.

أنماط السلوك غير المحكومة بالتعزيزات الفورية :

إن أنماط السلوك الأفراد تكون غالباً غير مرتبطة بالتعزيزات الفورية، إذ إنّ الخبرات السابقة لها دوراً في هذه الأنماط.

معظم السلوك الأفراد يعتمد على الملاحظة

إنّ سلوك الأفراد غالباً ما يرتبط على الملاحظة، وذلك عندما يتبع المتعلم مثلاً حياً وواقعياً أو نموذجاً، إذ إنّ ملاحظة الآخرين تعطي فكرة للأفراد حول كيفية توجيه السلوك. (خضر، ٢٠٠٠ :

٥٠)

النظريات المفسرة للمخاطرة:

١- نظرية ثورنديك (التعلم بالمحاولة والخطأ)

أكد ثورنديك (١٨٧٤-١٩٤٩) ، في نظريته على قوانين أهمها :

١- قانون الأثر Law of Effect:

هو أحد القوانين الأساسية عند ثورنديك ويعد هذا الإسهام من أعظم القوانين في نظرية ثورنديك تنص القاعدة على أن:

المثير والاستجابة



يقوم الأفراد بتكرار الأفعال السلوكية التي يعقبها ارتياح أو أثر طيب إذ يميل الفرد إلى تكرارها في مرات تالية أو إذا وضع في الموقف مماثلة مرة ثانية فإنه يميل إلى تكرارها. أما الأفراد الذين يقوم بالأفعال السلوكية أو الاستجابات التي يعقبها ضيق وعدم اشباع يؤدي إلى ميل الأفراد إلى عدم تكرارها في مرات تالية أو إذا تكرار المواقف مرة أخرى.

٢- قانون الاستعداد Law of readiness:

إن قانون الاستعداد للتعليم يحدد الأسس الفسيولوجية لقانون الأثر وهو أن التعلم الحاصل للفرد بالجهاز العصبي كما أن القانون يوضح الظروف التي تجعل الفرد في حالة ارتياح أو في حالة ضيق ويحدد ثلاثة ظروف أساسية يمكن أن يعمل الكائن الحي تحت تأثيرها في مواقف التعلم :

١- إذا كان الفرد له استعداد ومهيا "عصبيا وفسيولوجيا" وذلك نتيجة حافز قوي مثل (الطعام) لأداء فعل ما واتيحت له للفرد الفرصة لأدائها فان ذلك يؤدي بالفرد إلى أداءها بارتياح وكما ان التعلم يسير أكثر تقدما وأكثر ميلا للتعلم ونجدها في الفاعلية واختصار الاخطاء (الشاعر، ٢٠٠٥: ٨٨).

٢- إذا كان الفرد على استعداد "فسيولوجيا وعصبيا" ومهيا لأداء فعل ولم يؤدّها او لم تعطى له الفرصة على ادائها فهذا يبعث في نفس الفرد على الضيق وعدم الارتياح ويصعب تحقيق التعلم .

٣- إذا لم كان الفرد على استعداد "فسيولوجيا وعصبيا" ومهيا لأداء فعل ما واجبر على أدائه يبعث على الضيق ويصعب على الفرد التعلم.

٤- إذا لم يكن الفرد على استعداد "فسيولوجيا وعصبيا" وغير مهيا لأداء فعل ما ولم يؤدّها فإنه يشعر بارتياح.

وجهة الارتباط بين قانون الاستعداد والأثر:

يصف قانون الاستعداد الظروف التي تجعل المتعلم راضيا أو غير راض عن نتيجة التعلم، وتعلم الكائن الحي يتأثر بدرجة استعداده وتهيئته عصبيا وفسيولوجيا.

٣- قانون المرنان أو التكرار أو التدريب Law of Exercies

تنص القاعدة على:

أن الارتباط بين المنبه أو المثير أو استجابة أو الفعل السلوكي فإنه يقوى بالتدريب أو حتى كثرة الاستعمال أو ان الممارسة وان الفعل السلوكي يضعف هذا الارتباط بالإهمال أو عدم التدريب أو عدم الممارسة أو عدم الاستعمال.



دراسات سابقة :

الدراسات السابقة التي تناولت النمذجة

دراسة التميمي (٢٠٠٠)

هدفت الدراسة التعرف على (فاعلية أسلوب النمذجة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة) تكونت عينة الدراسة من (٣٢) طفلاً تم تقسيمهم على مجموعتين (التجريبية والضابطة) إذ كانت التجربة (١٦) طفلاً والضابطة (١٦) طفلاً إذ قامت الباحثة بأعداد مقياس المهارات الاجتماعية مكون من (٣٦) فقرة موزعة على (٥) مجالات والبرنامج الإرشادي (أسلوب النمذجة) تم تطبيقه بجلستين في الأسبوع في (٦) أسابيع كما توصلت الباحثة إلى أن فاعلية أسلوب النمذجة المستخدم في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة .(التميمي، ٢٠٠٠: دراسة)

دراسة الزبيدي (٢٠١٣)

ويهدف البحث الحالي التعرف على(أثر النمذجة في تنمية الذكاء العاطفي لدى أطفال الرياض) وتحقيقاً لأهداف البحث بنت الباحثة مقياس الذكاء العاطفي على وفق الخطوات العلمية لبناء المقاييس النفسية ، وكانت عدد فقراته (٥٦) فقرة . فضلاً عن قيام الباحثة بالتحليل الإحصائي للفقرات بواسطة حساب القوة التمييزية ، وقد تبين أن جميع الفقرات مميزة ودالة إحصائياً . وكذلك إيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية . وكذلك تطبيق معادلة الفاكور ونباخ ووجد أن معامل الثبات هو (٠.٩٣٨) وهذا يدل على أنه ثبات جيد ،حيث طبق التجربة على (٣٠) طفل وطفلة وتم تقسيم الأطفال على مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (١٥) طفلاً لكل مجموعة .

تشير نتائج البحث الحالي إلى فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية الذكاء العاطفي لصالح المجموعة التجريبية وأسهم البرنامج إلى حد كبير في زيادة الذكاء العاطفي ،في حين لم يطرأ تغير دال إحصائياً في مستوى الذكاء العاطفي لدى المجموعة الضابطة .

وتعزو الباحثة التعديل الذي طرأ على مستوى الذكاء العاطفي لدى أطفال المجموعة التجريبية إلى استجابة المجموعة التجريبية للبرنامج ومما أسهم في زيادة ذلك على وفق رأي الباحثة هو رغبة أطفال المجموعة ودافعيتهم في الحصول على المعززات وهذا يتفق مع ما جاء في نظرية سكرن وبنانورا .(الزبيدي، ٢٠١٣: دراسة)

الدراسات السابقة التي تناولت الاتجاه نحو المخاطرة:

١- يوسف (١٩٩٤) (أحداث الجانحين والأسوياء من حيث سلوك المخاطرة)



اجريت هذه الدراسة في جمهورية مصر العربية وتكونت العينة من مجموعتين التجريبية حيث تمثلت بالجانبين والمجموعة الضابطة بالأسوياء حيث تم اختيار العينة من مؤسسة الجيزة ومؤسسة عين شمس بالقاهرة بالطريق العشوائية حيث بلغ عددهم (١١٥) حدثاً من الذكور من الجانبين وكانوا من المتهمين بالسرقة والتشرد والنشل، استخدم قام الباحث باستخدام اختبار سلوك المخاطرة المتعددة وهو عبارة عن (مقاييس المواقف الافتراضية) وكذلك مقاييس (كشف الصور الغامضة) وهي من أعداد الباحث، كما قام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية (المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري والاختبار التائي . و كشفت النتائج (لا توجد علاقة بين مقاييس المخاطرة ونسب الذكاء للمجموعتين) (يوسف، ١٩٩٤: ١١) .

٢- عبد الحميد (١٩٩٥) (تأثير قدرتين من القدرات العقلية المعرفية، وهما السرعة الإدراكية، ومرونة الغلق في اتخاذ المخاطرة، والكشف عن خصائص بعض القدرات العقلية التي تميز المخاطر عن غير المخاطر).

تكونت العينة من (٢١٩) من طلبة جامعة كلية العلوم الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، كما قام الباحث بتطبيق الدراسة على (١٠٥) طالب وحيث أعد الباحث اختبار المخاطرة ، وكذلك أعد الباحث اختباران قياس السرعة الإدراكية، الأول: اختبار مقارنة الأعداد، والثاني اختبار الصور المتماثلة، واختباران لقياس السرعة الإدراكية، وهما في مجالين (اختبار الأنماط المختلفة، واختبار تقليد الأشكال)، وقام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية (الانحراف المعياري - المتوسط الحسابي - القيمة التائية - قيمة فاي) ، وظهرت النتائج ان القدرات العقلية لها تأثير على سلوك الشخص المخاطر (عبد الحميد، ١٩٩٥: ٤)

٣- الزبيدي (٢٠١٧)

وقد هدف البحث الحالي إلى تعرف على (مهارات التأقلم وعلاقتها بالاتجاهات نحو المخاطرة والسلوك التوكيدي) وتكونت العينة من (٥٠٠) طفل وطفلة (الذكور - الاناث) وللمرحلتين (الروضة - والتمهيدي) وللعمر (٤ - ٦) سنوات للعام الدراسي (٢٠١٥ - ٢٠١٧). ولغرض قياس متغيرات البحث وهي مهارات التأقلم والاتجاه نحو المخاطرة والسلوك التوكيدي، قامت الباحثة ببناء اداة لكل متغير من متغيرات الدراسة ، واستخرجت لكل متغير صدق المقياس وثباته ، واستعملت الباحثة وسائل احصائية متعددة ساعدت في إظهار نتائج البحث الحالي مثل (الاختبار التائي لعينتين ،



معامل ارتباط بيرسون ، مربع كاي ، معامل الارتباط بيرسون ، الاختبار التائي لعينة واحدة وتحليل التباين التائي بتفاعل

(الزبيدي ، ٢٠١٧ : دراسة)

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يعد الأسلوب التجريبي من أفضل أنواع البحوث وأكفئها في التوصل إلى نتائج مؤكدة ودقيقة ويمكن للباحث الوثوق بها وأن الباحث يستطيع تكرار التجربة تحت شرط واحد مما يتيح الفرصة للباحث من جمع الملاحظات والمعلومات والبيانات عن طريق باحث أو أكثر وهذا يوفر التحقق من ثبات النتائج وصدقها (ملحم ، ٢٠٠٢ : ٣٧٤) واعتمدت الباحثة على التصميم التجريبي الخاص بمنهج المجموعات المتكافئة واستخدم القياس القبلي والبعدي .

مجتمع البحث

يتحدد مجتمع البحث الحالي برياض الأطفال التابعين للمديريات الستة لمحافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ والبالغ عددها (١٢٤٤) روضة وعدد الأطفال (٦٨١٩٧) طفلاً وطفلة.

عينة البحث :

تحدد عينة البحث بأطفال الرياض التابعين للمديرية العامة لتربية الرصافة الثانية للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤) والبالغ عددهم (٦٠) طفل وطفل كما هو موضح في جدول (١) .

جدول (١)

عينة البحث

ت	اسم الروضة	المجموعة	عدد الأطفال
١ -	روضة الاقحوان	التجريبية	٣٠
٢ -	روضة ندى الصباح	الضابطة	٣٠

أداة البحث

مقياس النمذجة

قامت الباحثة بأعداد مقياس النمذجة الصوري الخاص بالطفل و تم الاطلاع على الادبيات السابقة لموضوع البحث حيث تم تقسيم المقياس إلى خمس مجالات كل مجال يمثل موضوع من الموضوعات المختارة والتي تمثل السلوكيات الخطرة التي يسلكها الطفل .



خطوات بناء المقياس

من أجل بناء مقياس التحصيل الدراسي وليكون ملائماً لخصائص مجتمع هذا البحث وتتوافر فيه شروط المقاييس العلمية اتبعت الخطوات الآتية :-

١- صدق المقياس :

وقد تحقق هذا النوع من الصدق عندما عرض المقياس بصيغته الأولية على (٧) من الخبراء والمختصين في علم النفس والقياس وعلم نفس النمو ، وذلك للتأكد من صلاحية التعليمات وصلاحية الفقرات وملاءمتها لقياس (النمذجة) وفقاً للتعريف الذي وضعته الباحثة في المقياس الموجه إلى الخبراء . وبعد الأخذ بآراء الخبراء عدلت بعض فقرات المقياس وأخذت الباحثة بنسبة (٨٠%) فأعلى بوصفها نسبة الموافقة على الفقرات .

٢- مؤشرات صدق البناء

الإجراءات الإحصائية لتحليل الفقرات (تميز الفقرات)

أ - المجموعتان المتطرفتان

يقصد بالقدرة على إن تميز بين الطلبة الحاصلين على درجات مرتفعة ومن يحصلون على درجات منخفضة في السمة التي تقيسها الفقرات كلها (احمد ، ١٩٨١ : ٢٥٨) ويشير (جيزلي وآخرون ، ١٩٨١) إلى ضرورة إبقاء الفقرات ذات القوة التمييزية في الصورة النهائية للمقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة أو تعديلها وتجربتها من جديد لان هناك علاقة قوية بين دقة القياس لما أعد لقياسه والقوة التمييزية للفقرات (Cronbach, etal ,1965, p: 64) .

تشير انستازي (Anastasia) إلى أن النقطة المثلى لكل من حالتي التوازن هي التي تبلغ من العليا والدنيا (٢٧ %) (Anastasia ,1988, p: 213) . (السيد ، ١٩٧٩ : ٥٤٢) وكانت جميع الفقرات مميزة.

التصميم التجريبي (Experimental Design)

يتكون هذا التصميم من مجموعتين من الأفراد تم توزيع أفرادها بطريقة المزاوجة أو المماثلة أي بموازنتهم أو مماثلتهم في الصفة أو السمة التي يحتمل أن تؤثر في المتغير المعتمد . (سميث ، ١٩٧٨ : ١٥) .

وبما أن تصميم التجربة هو بنائها أو هيكلها العام وخطة الباحثة لفحص الفرضية فقد اعتمد تصميم المجموعتين المتماثلتين (Two matched Gropes) ذات الاختبار القبلي والبُعدي ،



والموزعين بشكل عشوائي في مجموعتين المجموعة التجريبية (Experiment Group)
والمجموعة الضابطة (Control Group). (مايرز ، ١٩٩٠ : ١٧٤ - ١٨١)
وبناء عل ذلك يمكن تمثيل التصميم التجريبي في البحث الحالي على النحو الآتي :

جدول (٢)

التصميم التجريبي للبحث الحالي

المجموعة التجريبية	اختبار قبلي	تطبيق البرنامج	اختبار بعدي
المجموعة الضابطة	اختبار قبلي	بدون تطبيق البرنامج	اختبار بعدي

التجربة الاستطلاعية للاختبار:-

تم تطبيق الاختبار علي عينة من أطفال الروضة (١٥) طفلا غير عينة البحث الحالي بإحدى رياض الأطفال التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الثانية (روضة ندى الصباح) وذلك للوصول إلى الأهداف التالية :

- ثبات الاختبار
- زمن الاختبار.

صدق الاختبار:-

للتحقق من صدق الاختبار قامت الباحثة بعرض مقياس النمذجة على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين بعلم النفس والقياس والتقويم ورياض الأطفال للتحقق من مدى صلاحية الاختبار وصحته وملاءمته للفئة المستهدفة ، ومدى وضوح تعليمات الاختبار الصوري المخصص للأطفال وصلاحيته ، ومدى ارتباط الصور المختارة بموضوع النمذجة بالمستوى الذي وضعت لقياسه . للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الأساسية

إن معاملات ثبات لاختبار النمذجة تراوحت ما بين (0,٧٦) ، و (0,٨٣) وجميعها دالة عند (٠,٠١) ، الوسائل الإحصائية

استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية :

- ١- المتوسط الحسابي
- ٢- الانحراف المعياري
- ٣- معامل ارتباط بيرسون
- ٤- معامل ارتباط بيرسون



٥- معادلة الكرونباخ (Cronbach Alpha Equation)

الفصل الرابع

عرض نتائج وتفسيرها:-

الفرضية الأولى:

توجد فروقات دالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات الأطفال المجموعتين الضابطة ، والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس النمذجة عند الأطفال لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق الهدف الأول للبحث الحالي استخدمت الباحثة اختبار (التائي) للمجموعات المستقلة ؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٤١,١٩) والانحراف المعياري للمجموعة التجريبية (٢,١٨) لدرجات الأطفال أما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٦٤,٠١) والانحراف المعياري للمجموعة الضابطة (٢,٨٦) بدرجة حرية (٥٨) إذ كانت القيمة التائية (٣٤,٠٢) في التطبيق البعدي لمقياس النمذجة ، جدول (٣) يوضح ذلك.

متوسطات درجات الأطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية

في التطبيق البعدي لمقياس النمذجة

المجموعة	عدد الأطفال	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الضابطة	٣٠	٤١,١٩	٢,١٨	٥٨	٣٤,٠٢	0,01
التجريبية	٣٠	٦٤,٠١	٢,٨٦			

ويوضح جدول (٣) على أن هناك فروق بين متوسط درجات الأطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي عند مستوى دلالة (٠,٠١) لمقياس النمذجة لأطفال الروضة لصالح المجموعة التجريبية

ويمكن أن يفسر هذه النتيجة على أن أطفال المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج الخاص بالتعلم بالمحاكاة أو التعلم بالنمذجة فقد كانوا مشاركين فاعلين في هذه العملية ، كما أتيحت للأطفال الفرصة في ظل هذه البرامج لتطوير اتجاهات الأطفال الإيجابية نحو التعلم وكما أن تشجيعهم على استكشاف اتجاهاتهم وقيمهم، وتطوير دافعتهم الداخلية لتحفيز الأطفال على التعلم، وإن تسهيل تعلمهم من خلال مرور الأطفال بخبرات عملية جديدة تكون مرتبطة بمشكلات حقيقية



يومية في حياتهم، وزيادة انتباه الأطفال، وزيادة التفاعل داخل قاعة الدرس، وكما ان تنمية مهارات الأطفال الاجتماعية لديهم، وإن كل هذا يقود في المحصلة إلى زيادة مستوى تفكير الطفل لما يتعلمونه.

اختبار الفرضية الثانية:

توجد فروقات دالة إحصائياً عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسط درجات الأطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين : القبلي والبعدى .وللتحقق الهدف الأول للبحث الحالي استخدمت الباحثة اختبار (التائي) للمجموعات المستقلة ؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٦٤,٠١) في الاختبار القبلي والانحراف المعياري للمجموعة التجريبية (٢,٣٠) في الاختبار القبلي لدرجات الأطفال اما المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٦٤,٠١) والانحراف المعياري للمجموعة التجريبية (٢,٣٠) في الاختبار البعدى بدرجة حرية (٢٩) حيث كانت القيمة التائية (٥٨,١٢) في التطبيق البعدى لمقياس النمذجة ، جدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

متوسطات درجات الأطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدى لمقياس النمذجة

التطبيق	عدد الأطفال	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
قبلي	٣٠	٦٤,٠١	٢,٣٠	٢٩	٥٨,١٢	٠,٠١
بعدى	٣٠	٦٣,٦٠	٢,٨٦			

ويوضح الجدول (٤):-

الارتفاع الحاصل بمستوى استجابة الأطفال في المجموعة التجريبية في التطبيق البعدى ارتفاع ملحوظ إذا ما تم مقارنته في التطبيق القبلي، وهذا يدل على التقدم الحاصل في مستوى الأطفال في اكتساب الاتجاهات التعلم المرغوبة كما ان الانخفاض او التشتت في درجات الأطفال في المجموعة التجريبية في التطبيق البعدى لمقياس النمذجة يوضح الارتفاع بمستوى معظم الأطفال ، وكذلك التقارب الحاصل في مستواهم ، وتجانس الدرجات التي تم الحصول عليها خضوعهم للبرنامج باستخدام التعلم بالمحاكاة والنمذجة .

الفرضية الثالثة



وتحقيقاً للهدف الثالث تم تطبيق مقياس النمذجة والذي توصل إلى أن هناك فروقات داله إحصائياً بين متوسط درجات الأطفال للمجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج وفق استراتيجيات التعلم بالمحاكاة والنمذجة وأطفال المجموعة الضابطة التي لم تخضع للبرنامج بل خضعت للطريقة التقليدية في مقياس النمذجة لصالح المجموعة التجريبية التي خضعت وفق استراتيجيات التعلم بالمحاكاة والنمذجة وهذا يدل على فاعلية البرنامج المقدم للأطفال في التعلم والذي بدا واضح الأثر الايجابي ينعكس على زيادة معدل التحصيل وهذا يدل على وجود فروقات الإحصائية بين متوسط درجات الأطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس النمذجة .

استنتاجات :

- هناك علاقه إيجابيه بين استخدام طريقه التعلم بالمحاكاة والنمذجة المقترحة داخل البرنامج اطفاء الاتجاه نحو المخاطرة لأطفال ما قبل المدرسة .
- يمكن الإفاده من مصادر التعلم بالنمذجة واستخدام الوسائل الحديثة (شاشة الرسم - والسبورة التفاعلية في اطفاء الاتجاه نحو المخاطرة لدى أطفال ما قبل المدرسة .
- الاهتمام بالبحوث التجريبية في مجال النمذجة التي تتناول تنميه مهارات الأطفال وخاصتا أطفال ما قبل المدرسة .

توصيات البحث :-

- ان تكون مقررات مناهج رياض الأطفال متضمنة لاستراتيجيات التعلم بالنمذجة كأسلوب تدريسي.
 - يجب توفير البيئة التربوية المناسبة والداعمة والتي تشجع للمعلمين على الاستخدام الأمثل للاستراتيجيات
- التعلم بالنمذجة.

- فتح دورات تطويرية لمعلمات رياض الأطفال عن طرق التدريس باستخدام استراتيجيات التعلم وفق النظرية الاجتماعية في التدريس.
- إجراء الدراسات التي تهدف إلى التقصي في أثر استراتيجيات التعلم النمذجة في المستويات الدراسية المختلفة المدرسية والجامعية.

المصادر:

١. أبو غزال ، معاوية محمود، (٢٠١١) ، النمو الانفعالي والاجتماعي من الرضاعة إلى المراهقة ، الاردن، عالم الكتب الحديث
٢. احمد ، محمد عبد السلام ، (١٩٨١)، القياس النفسي والتربوي ، القاهرة ، مكتبة النهضة . -



٣. ارجايل، مايكل (١٩٩٦) سيكولوجية السعادة، مترجمة: فيصل عبد القادر يولس، الكويت، سلسلة كتب المعرفة.
٤. المعرفة.
٥. بدر، حكمت علي، (٢٠٠٧)، التنشئة الاجتماعية في رياض الأطفال في سورية -.
٦. التميمي، سميرة علي حسين (٢٠٠٠) أثر النمذجة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة، رسالة ماجستير، غير منشورة، الجامعة المستنصرية.
٧. الجبالي، حسني (٢٠٠٣) علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، الناشر مكتبة الانجلو المصرية.
٨. الجبوري، هدى عيسى، (٢٠٠٥)، أثر النمذجة ولعب دور في التوافق النفسي الاجتماعي والتحصيل.
٩. الدراسي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، فلسفة علم النفس.
١٠. حسين، تحسين علي، داود عزيز حنا (٢٠٠٢) علم تغيير الاتجاهات النفسية الاجتماعية، دار النشر مكتبة الانجلو المصرية.
١١. خضر، شيراز محمد (٢٠٠٠)، علم نفس الوعي الأخلاقي، دار الفكر -
١٢. -داود، عزيز حنا وعبد الرحمن، انور حسين (١٩٩٠) : مناهج البحث التربوي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد الخطيب، إبراهيم ياسين وآخرون، (٢٠٠٣)، التنشئة الاجتماعية، ط١، عمان الدار العربية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع
١٣. درويش، عبد الفتاح السيد (٢٠٠٥) بعض محددات الميل إلى الحوادث المرورية، سلوك المخاطرة -
١٤. والمسؤولية الاجتماعية والتوجه القيمي التقليدي، دراسات نفسية، مج١٥، ع٣٤
١٥. الزبيدي، ازهار علي مهدي (٢٠١٣) أثر النمذجة وعلاقتها بالذكاء العاطفي لطفل الروضة، رسالة -
١٦. ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات.
١٧. ----- (٢٠١٧) مهارات التأقلم وعلاقتها بالاتجاه نحو المخاطرة والسلوك التوكيدي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات
١٨. -الزغل، رياض (١٩٩٣) مقدمة في علم النفس الاجتماعي والسلوك التنظيمي، دار فتيبة للطباعة والنشر والتوزيع.
١٩. -السيد، فؤاد البهي، (١٩٧٩)، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، القاهرة، دارالفكر العربي
٢٠. سمث، ملنوج (١٩٧٨)، الدليل إلى الإحصاء في التربية وعلم النفس، ط١، القاهرة، دار المعارف -
٢١. -الشاعر، درداح (٢٠٠٥)، اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة نحو المخاطرة وعلاقتها بكل من المساندة الاجتماعية وقيمة الحياة لديهم، رسالة دكتوراه جامعة الاقصى (غزة)
٢٢. شريف، السيد عبد القادر، (٢٠١٠)، التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال، عمان، دار -
٢٣. المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
٢٤. صبري، يوسف عز الدين (١٩٨٩) سلوك المخاطرة لدى الأحداث الجانحين دراسة نفسية امبريقية، - المركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية.
٢٥. صفوت، عبد الحميد (١٩٩٢) العلاقة بين الاتجاه نحو المخاطرة وسلوك التدخين، مجلة علم النفس -



٢٦. طه ، فرج عبد القادر (١٩٩٣) : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، الكويت ، دار سعاد الصباح .
٢٧. -عبد الحميد ، جابر (١٩٩٥) المخاطرة وبعض القدرات العقلية المعرفية السرعة الادراكية ومرونة الغلق ، دراسة ميدانية مجلة الدراسات النفسية ، ٥٥ع، قسم علم النفس كلية الاداب جامعة المنصورة
٢٨. العدل ، عادل محمد محمود (٢٠٠١) تحليلي المسار للعلاقة بين مكونات القدرة على حل المشكلات - الاجتماعية وكل من فعالية الذات والاتجاه نحو المخاطرة ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ج ١، ٢٥ع
٢٩. قطامي ، يوسف واليوسف ، رامي (٢٠١٠) الذكاء الاجتماعي للأطفال النظرية والتطبيق ، ط١، عمان ، الاردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
٣٠. قطامي ، نايف مصطفى وآخرون ، (١٩٩٨) ، علم النفس التربوي في الإسلام ، الرياض .-
٣١. قنطار ، فايز نايف (١٩٩٢) نمو العلاقة بين الطفل والام ، مجلة عالم المعرفة ، الكويت -
٣٢. -مايرز ، ان (١٩٩٠)، علم النفس التجريبي ، ترجمة الدكتور خليل البياتي ، جامعة بغداد ، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر .
٣٣. محمد ، محمد جاسم ، (٢٠٠٧) ، نظريات التعلم ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، بغداد .-
٣٤. منسي ، حسن (١٩٩٨) : علم نفس الطفولة ، الاردن ، دار الكندي للنشر والتوزيع -
٣٥. -محمود ، سليمان ومطر ، عبد الفتاح (٢٠٠٢) : اساليب المعادلة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى الابناء ، مجلة البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية بجامعة الازهر في القاهرة ، العدد ١١١ ، ٨٨ - ١٢٨ ملحم ، سامي محمد (٢٠٠٢) ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط١ ، الأردن ، دارالمسيرة للنشر - والتوزيع والطباعة.
٣٦. وزارة التربية ، (١٩٨٩) ، نظام رياض الأطفال رقم (١١) لسنة (١٩٧٨) ، بغداد وتعديله للتعليم العام ، مديرية رياض الأطفال ، مطبعة وزارة التربية .

المصادر الاجنبية

37. Anastasia , Anne , (1979) : psychological testing , edition , New York , — Macmillan publishing ,co Bandura . A . (1994) . self Effieacy In . v .s Ramah . Audrain
38. Eneyelepedia . of . Human Behavior , vol .4.p 71- 81, new York
- Aademic . press Hhpi // www . emory . edu . / E education / MEP
39. Bandura .A. Ross , D. and Ross ,S . A. (1963) , initaation of Film mediated aggressive models journal of Abnormal Social psychology ,vol .63,p . 575 - 582 . mpany
40. Cronbach . G, & 40.cieser (1965) " Psychological testing and personal decisions " 2th urban university of Pillories pries .

ملحق (١)

اسماء المحكمين



ت	اسماء المحكمين	مكان العمل
١	أ.م.د. بشرى عبد الكاظم	مركز البحوث والدراسات التربوية والنفسية / وزارة التربية
٢	أ.م.د. ليلي نجم ثجيل	مركز البحوث التربوية / جامعة بغداد
٣	م.د. سعدية موهي وريوش	مركز البحوث والدراسات التربوية والنفسية / وزارة التربية
٤	م.د. ازهار علي مهدي الزرفي	المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية / قسم النشاط المدرسي
٥	أ.م.د. ابتسام سعيد	المديرية العامة لتربية الكرخ الثانية
٦	م.د. انصاف كامل منصور	المديرية العامة لتربية الكرخ الثانية
٧	م.د. فاتن سبع خماس	المديرية العامة لتربية الرصافة الاولى